

موقع إحصاءات في القرآن الكريم .. كتاب الله بالأرقام

يعتبر موقع “إحصاءات في القرآن الكريم” (www.StQuran.Net) عبارة عن موقع تعليمي تفاعلي يُعنى بتقديم إحصاءات دقيقة وموثقة متعلقة بالقرآن الكريم، ويضم أول قاعدة بيانات لحروف القرآن الكريم وحركاته، تحوي كل حرف مع حركته في سجلٍ مستقل مع تمييز ما هو منطوق أو غير منطوق، وما هو مكتوب أو غير مكتوب، مما يمكن من تقدم الإحصاءات بسهولة ودقة عالية.

وهذه الأمور غير متوفرة حالياً في أي برنامج أو موقع من المواقع المتعلقة بالقرآن الكريم، وهي تُعد سابقة في المجال القرآني، قدّمت نتائج لم يُسبق إليها من قبل، ويُتوقع أن تفتح باباً واسعاً للبحث العلمي في اللغة العربية بشكل عام، والقرآن الكريم بشكل خاص، كونها تتعامل مع أصغر وحدة في القرآن الكريم، ألا هي الحرف والحركة.

أهمية موقع إحصاءات في القرآن الكريم

يكتسب الموقع أهمية عليا في **البحث العلمي** بسبب امتلاكه قاعدة بيانات لحروف القرآن الكريم وحركاته، حيث تقدم هذه القاعدة نتائج وإحصاءات لا محدودة وبأشكال وصور مختلفة، تخدم توجهات البحث العلمي المتنوعة في القرآن الكريم واللغة العربية، ونسلط الضوء هنا على أبرز النقاط التي تكسب الموقع أهمية خاصة، وهي:

- تقديم بيانات وإحصاءات ومقترحاتٍ لرسائل علمية تساعد الباحثين في مجال القرآن الكريم.
- إصدار بعض الدراسات والمعاجم القرآنية، ومنها معجم لأحكام التجويد، وهو سابقة في البحث القرآني.
- تعريف غير المتخصصين في مجال القرآن الكريم بنتائج البحوث العلمية التي توصل إليها الموقع بأسلوب سهل وميسر، عبر نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، وإرسالها إلى المراكز المختلفة.

بحوث محكمة و 400 ألف متابع

هناك أكثر من: 125,000 متابع لصفحة الموقع على الفيس بوك، ويُتوقع أن تتضاعف الأعداد مع انتشار الموقع.

وقد بلغ عدد الفتحات المنطوقة في القرآن الكريم (٩٦٧٨١) فتحة، وتمثل (١٩,١٦٪) من إجمالي أصوات القرآن الكريم وهذا يؤكد ما ذهب إليه علماء اللغة من أن الفتحة أخف الحركات، فهي أكثرها استعمالاً كما تم تقديم عددًا من البحوث المحكّمة عن الموقع؛ بهدف توثيق دوره العلمي، وتأكيد صحة البيانات التي يقدمها، ومن هذه البحوث:

- موقع إحصاءات في القرآن الكريم وآفاقه المستقبلية، المؤتمر الدولي الرابع للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب وتقنياته - إيمان -

- إنشاء قاعدة بيانات لحروف القرآن الكريم (المنهج والنتائج)، المجلة المصرية لهندسة اللغة (العدد الثالث)، الجمعية المصرية لهندسة اللغة - جامعة عين شمس.

- نحو بناء قاعدة بيانات لأصوات القرآن الكريم، المؤتمر الدولي الخامس لقسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

- المعالجة الآلية لتحويل نص القرآن الكريم إلى قاعدة بيانات لحروف القرآن الكريم (الخوارزمية)، الندوة الدولية الخامسة حول المعالجة الآلية للغة العربية، جامعة محمد الأول، المملكة المغربية.

نشأة الموقع ومميزاته

نشأت فكرة الموقع عند الإعداد للخطبة المنهجية لرسالة الدكتوراه الموسومة بعنوان “الاختلاف الصوتي في القرآن الكريم - دراسة لغوية حاسوبية” للباحث محمد عبد الرحمن الخطيب، حيث كان يتطلب إعداد الدراسة المذكورة إنشاء قاعدة بيانات لحروف القرآن الكريم وحركاته، وبعد إنشائها وجد أن هذه القاعدة تفتح آفاقاً واسعة للبحث العلمي، فكان التوجه إلى بناء الموقع، حتى تعم الفائدة على الآخرين.

وتتلخص مميزات موقع إحصاءات في القرآن الكريم في الآتي:

- يحوي أول قاعدة بيانات لحروف القرآن الكريم وحركاته، تضع كل حرف مع حركته في سجل خاص.

- يتعامل مع أصغر وحدة في القرآن الكريم وهو الحرف، مما يمكن من التعامل مع الوحدات الأكبر منها، مثل: الكلمة، والآية، والسورة.

- يراعي الحركات مع إمكانية التعامل معها بشكل مستقل.

- اعتماده على الرسم العثماني، مما يعطي نتائج أكثر دقة عن حروف القرآن الكريم وحركاته من الرسم الإملائي.
- مراعاته حال الحرف والحركة من حيث النطق والكتابة، حيث يتيح الموقع خاصية الاختيار من أحوال الحروف والحركات.
- إمكانية تكوين مجموعات للحروف أو الحركات، مما يسهّل دراسة الحروف أو الحركات المرتبطة مع بعضها بصفة نحو القلقلة، أو مخرج نحو الحلق، أو رسم نحو الحروف المزيدة، أو غير ذلك.
- تصميم الموقع يتناسب مع أجهزة الحاسب الآلي، والأجهزة اللوحية، والجوال.
- إمكانية استنتاج نتائج وإحصاءات من قاعدة البيانات تخدم دراسات صوتية ودلالية ونحوية نذكر منها:
- دراسة لشيوع الأصوات في القرآن الكريم، تحدد أكثر الحروف والحركات والصفات استعمالاً في القرآن الكريم.
- دراسة لائتلاف الثنائيات الصوتية في القرآن الكريم، تختبر صحة قواعد الائتلاف التي سبق أن وضعها علماء اللغة، وتستننتج قواعد جديدة لائتلاف الحروف.
- دراسة الائتلاف الصوتي لثلاثة أصوات على مستوى الكلمة أو التركيب اللغوي في القرآن الكريم.
- دراسة الحرف المشدّد في القرآن الكريم.
- دراسة لدلالة الأصوات في القرآن الكريم.
- دراسة العلاقة بين الأصوات التي قلّ ائتلافها ودلالة الكلمات أو الآيات التي وردت فيها.
- دراسة العلاقة بين شيوع الأصوات أو ائتلافها والمعاني الواردة في سورة أو مجموعة سور مرتبطة ببعضها (بحوث متعددة).
- دراسة للظواهر النحوية في القرآن الكريم.



وكل دراسة من الدراسات المذكورة تشمل دراسات أخرى متفرعة منها، وستقدم إدارة الموقع قائمة تفصيلية بمثل هذه البحوث؛ بغرض التيسير على الباحثين، وتكامل البحوث التي يتم إعدادها، وتفعيل دور الموقع في خدمة القرآن الكريم.

وبناء على المعطيات السابقة كان التوجه إلى تطوير موقع إحصاءات في القرآن الكريم ليقدم خدمات واسعة للباحثين بغرض الوصول إلى دراسات علمية قرآنية ولغوية.

أهداف الموقع والجمهور المستهدف

- تفعيل دور الإحصاء في خدمة القرآن الكريم.

- إصدار بحوث وموسوعات متميزة تعتمد على الإحصاء في القرآن الكريم.

- خلق تكامل بين البحوث المتخصصة التي تعتمد على الإحصاء في القرآن الكريم.

- تعريف المجتمع بشكل عام والمتخصصين في الحقل القرآني بشكل خاص بالنتائج العلمية المستخلصة من الإحصاء في القرآن الكريم.

أما ما يتعلق بالجمهور المستهدف فهم الباحثون في العلوم الآتية:

- علم التجويد

- علم الرسم والضبط.

- علم عد الآي

- علم الأصوات.

- علم اللغة

- علم النحو

- علم الدلالة

- علم البلاغة.



- الإعجاز العددي في القرآن الكريم.

- تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مستويات الإحصاء ولجان المراجعة

تتمثل هيئة أو لجان مراجعة [المصحف الشريف](#) في:

- المدرّسين في الجامعات والمدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم الذين يدرّسون مادتي علم التجويد، وعلم الأصوات، وكذلك الطلاب.

- المراكز المتخصصة المهمة بنتائج دراسات الإعجاز في القرآن الكريم.

- المجتمع الإنساني.

أما بالنسبة لمستويات الإحصاء في الموقع فتُقدّم الإحصاءات في الموقع على مستويات مختلفة، مع ملاحظة أن بعض الإحصاءات قد تكون على مستوى واحد، وإحصاءات أخرى قد تكون على أكثر من مستوى، مما سيؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المستويات المختلفة في القرآن الكريم، نحو العلاقة بين المستوى الصوتي والمستوى الدلالي، وهذا على سبيل المثال سيعطي نتائج رائعة، فمثلاً لم تأتلف الزاي مع الضاد في القرآن الكريم إلا في كلمة «ضَيْرِي» [النجم: ٢٢]، مع أن ائتلاف الزاي مع الضاد غير محبذ لغوياً؛ إلا أنها ائتلفت في هذه الكلمة التي تعني جائزة أو عوجاء، فجاء الائتلاف غير المحبذ ليؤكد المعنى غير المحبذ.

التقارير التي يقدمها الموقع

تُقدّم الإحصاءات في الموقع على نطاقات مختلفة. ويقدّم الموقع ثلاثة عشر تقريراً، تقدم إحصاءات دقيقة، يمكن الوصول إليها عن طريق الروابط الموجودة على يسار الشاشة، وهي على النحو الآتي:

- تقرير لعدد مرات تكرار حرف.

- تقرير إجمالي لعدد مرات تكرار حرف

- تقرير لعدد مرات تكرار حركة

- تقرير إجمالي لعدد مرات تكرار حركة

- تقرير لعدد مرات تكرار مجموعة حروف
- تقرير إجمالي لعدد مرات تكرار مجموعة حروف
- تقرير لعدد مرات تكرار مجموعة حركات
- تقرير إجمالي لعدد مرات تكرار مجموعة حركات
- تقرير لعدد مرات تكرار حرف مقترن بحركة
- تقرير إجمالي لعدد مرات تكرار حرف مقترن بحركة
- تقرير لعدد مرات تكرار مجموعة حروف مقترنة بمجموعة حركات
- تقرير لائتلاف الحروف
- تقرير لائتلاف الحروف مقترنة بالحركات

خطة تطوير الموقع

تهدف خطة تطوير موقع إحصاءات في القرآن الكريم في مرحلتها الأولى إلى:

- إصدار معجم لأحكام التجويد.
- زيادة عدد تقارير موقع إحصاءات في القرآن الكريم إلى ٢٠ تقريراً.
- التوسع في تقديم مقترحات وإحصاءات تخدم الرسائل العلمية والتنسيق مع الكليات المتخصصة ومراكز البحث العلمي.
- تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر للتعريف بالنتائج التي توصل إليها الموقع عند غير المتخصصين.